والثاني مفتوح ما قبل اخره مع انهما لا مضارع لهما
والحكم على الشيء فرع عن تصوره قلت اجيبت
بانا لما وجدنا هاتين الكلمتين وقعتا في افصح الكلام
وهو الكتاب العزيز بالضم في الاولى والفتح في الثانية وتتبعنا
الكتاب والسنة وكلام العرب فوجدنا الامر في كلامهم
ان كان مضموم ما قبل الواو لا يكون مضارعه الا مختوما
بياء او واو وان كان الامر مفتوح ما قبل الواو لا يكون
مضارعه الا مختوما بالف فاجرينا هاتين الكلمتين على كلامهم
والحقنا الاولى بمضارعه قد ختم بياء والحقنا الثانية
بما مضارعه قد ختم بالف طردا للباب على وتيرة واحدة
وان لم يكن لهما مضارع في الواقع او يقال تقدر للاولى
مضارعا اخره ياء وتقدر للثانية مضارعا اخره الف
والمقدر عندهم كالثابت البحث الثالث من فعل الامر
المضموم ما قبل الواو الداخل في القاعدة الاولى قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا فقوله
قوا هو فعل امر مبني على حذف النون والواو فاعل
ومضارعه يقي بالياء يقال وقى يقي نحو صان يصون
وحفظ يحفظ وبابه ضرب فالماضي اصله وقى بفتح القاف
والياء وزن ضرب تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا
والمضارع وهو يوقي اصله يوقي بفتح الياء الاولى وسكون
الواو وكسر القاف وضم الياء الاخيرة بوزن يضرب فحذف
الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة ثم استثقلت
الضمة على الياء الاخيرة فحذفت اي الضمة فسكنت الياء

وهذا



وهذا النوع يسمى عند علماء الصرف بالمعتل المفروق
لان فاءه ولامه حرفا علة وعينه صحيحة فارقة
بينهما ومن المعلوم ان فعل الامر تابع للمضارع فالامر
وهو قوا اصله اوقيوا بهمزة وصل مكسورة ثم واو
ساكنة ثم قاف مكسورة ثم ياء مضمومة بوزن اضربوا
فحذفت الواو من فعل الامر حملا له على مضارعه ثم حذفت
همزة الوصل وجوبا للاستغناء عنها ثم استثقلت الضمة على
الياء فنقلت الى القاف بعد سلب حركتها فسكنت الياء
فالتقى ساكنان وهما الياء والواو فحذفت الياء لالتقاء الساكنين
فصار قوا وتقول في المفرد المذكر قي يا زيد نفسك فيصير
على حرف واحد كما ترى ويلزمه السكت عند الوقف فاذا
وقفت فتقول يا زيد نفسك قهْ واما عند الوصل فتحذف
ومنه قوله تعالى وقنا عذاب النار وقوله تعالى وقهم
عذاب الجحيم وقوله تعالى وقهم السيئات وحديث
القنوت وقنا واصرف عنا شر ما قضيت وتقول
في اعراب قي نفسك ق فعل امر مبني على حذف الياء
والكسرة قبلها دليل عليها والفاعل مستتر فيه وجوبا
تقديره انت ونفسك منصوب على المفعولية وتضبه
الفتحة الظاهرة ونفس مضاف والكاف مضاف اليه
مبني على الفتح في محل جر وقس على ذلك ما اشبهه
تنبيهات الاول اعلم ان جملة افعال الامر التي يبقى
على حرف واحد ثلاثة عشر فعلا الاول ق كما علمت
الثاني بعين واحدة مهملة مكسورة من وعى يعي

Copyright King Saud University